الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات في مجال تربية الأغنام في ناحية الكوير / محافظة نينوى

عامل فاضل العباسي أسماء زهير الحافظ
قسم الإرشاد ونقل التقنيات الزراعية / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل، العراق

الخلاصة

استهدف البحث تحديد الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية في مجال تربية الأغنام، ثم تحديد الاختلافات في هذه الاحتياجات وفقاً لبعض المتغيرات. وتكون مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في ناحية الكوير / محافظة نينوى والبالغ عدد العوائل في الناحية ١٤٣٠٠ عائلة، وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل بلغ عددها ١٢٧ امرأة ريفية، وقد جمعت البيانات بوساطة استمارة استبيان تضمن الجزء الأول منها قياس المتغيرات المستقلة، بينما تضمن الجزء الثاني اختبار لقياس مستوى معارف النساء الريفيات تكون من ١٨ فقرة موزعة على سبعة مجالات تتعلق بتربية الأغنام. وقد تم اختبار صدق الأداة باستخدام طريقتي صدق المحتوى والمقارنات الطرفية، كما استخرج معامل الثبات بطريقة كودر – ريتشاردسون والذي بلغ ٠.٩٤، كما تم إيجاد قوة تمييز الفقرات ومعامل صعوبتها، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي واختبار مان – وتني واختبار كروسكال والس. وأظهرت النتائج أن ٧٥.٥٩% من المبحوثات ذوات احتياجات معرفية متوسطة وأن أعلى حاجة كانت في مجال تغذية الأغنام وأقل حاجة في مجال حظائر الأغنام، كما أوضحت النتائج عدم وجود اختلافات معنوية في الاحتياجات المعرفية وفقاً للعمر والمستوى التعليمي وعدد سنوات العمل بتربية الأغنام ونوع العائلة، بينما وجدت اختلافات معنوية وفقاً لعدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة وعدد ساعات العمل اليومي في تربية الأغنام وعدد مصادر المعلومات، كما تضمن البحث بعض الاستنتاجات والتوصيات.

المقدمة

تلعب المرأة دوراً هاماً في عملية الإنتاج الزراعي من خلال مشاركتها للرجل في مختلف النشاطات الزراعية، وقد تدير المرأة بشكل مباشر نشاطات اقتصادية زراعية أو غير زراعية لتوفير احتياجات الأسرة أو لأغراض تجارية (الريماوي وآخرون، ١٩٩٥)، وإذا ما أردنا أن يكون هذا الدور فعالاً فلابد من أن نوفر للمرأة المتطلبات الأساسية له حتى تستطيع أن تسهم إيجابياً في حركة التنمية وترشيدها. ويأتي دورها في عملية الإنتاج الاقتصادي في المرتبة الأولى، إذ ليس البُعد الاقتصادي هو الأساس في ذلك، وإنما ما يشتمل عليه من دلالات مختلفة، ويمكن أن نحقق ذلك عن طريق التأكيد على قدرات المرأة والمعارف التي تمتلكها ثم تنميتها (العيسى، ١٩٨٨)، وتأتي أهمية دراسة معارف المرأة من أهمية كونها نصف المجتمع الذي تعيش فيه ومن أهمية الدور الأساسي الذي تؤديه في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة واللاحقة (الزغل، ١٩٩٢). ويستند الإرشاد الزراعي بصورة رئيسية على عنصري نقل التقنيات والتنمية البشرية اللذين يلعبان دوراً مركزياً ومتكاملاً في تحقيق التنمية الزراعية، إذ يستهدف الإرشاد الزراعي الحصول على المعارف والأفكار الجديدة التي يحتاجها الزراع ونقلها ونشرها بينهم بهدف إحداث تغيير تقني واقتصادي في النظم الزراعية (الريماوي وآخرون، ١٩٩٥)، غذ أن معظم التقنيات الحيوانية والنباتية التي تنقل إلى المجتمع الريفي نساءً ورجالاً عبارة عن تقنيات التغذية المرتدة التي أثبتت نجاحها وأعطت حاصل عالي وإنتاج جيد من حيث النوعية والكمية، وبصورة عامة لا يمكن للتقنيات والممارسات الحديثة أن تكون ناجحة ما لم تكن قابلة للتطبيق في ظروف الحقل قيد البحث والدراسة، كذلك ما لم تكن مناسبة للمزارعين من حيث إمكانياتهم الاقتصادية والذهنية والبدنية، فضلاً عن مناسبتها لاحتياجاتهم المعرفية والتدريبية (El-Mourid و Shideed ، ٢٠٠٦) لذلك لابد من التعرف على احتياجات النساء الريفيات في المنطقة قيد البحث قبل نقل التقنيات الحديثة التي تخص تربية الأغنام لأجل نشر التقنيات الواقعية التي تحتاجها النساء الريفيات لتطوير تربية الأغنام وزيادة الإنتاج كماً ونوعاً، فبالرغم من التطور الهائل على مستوى التجربة العملية والإنجازات العلمية والتقنية الحديثة، فإن معرفتنا بجوهر المعلومات ووظائفها وخصائصها ودورها في الطبيعة والمجتمع والتقنيات مازالت معرفة متواضعة، وهناك قضايا كثيرة في مجال تربة الأغنام تحتاج إلى بحث وتطوير (شمس الدين، ٢٠٠١)، ومع أهمية الدور الذي تقوم به المرأة الريفية في مجالات التنمية المختلفة من ناحية، وضعف معلوماتها حول تلك المجالات من ناحية أخرى؛ فلابد من معرفة أوجه الضعف والقصور في أدائها

تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٩/٨/٢ وقبوله ٢٠١٠/١٠/٤

لذلك المجال الذي تقوم به وبالتالي معارفها في ذلك المجال كي تبنى على أساسها خطط تنموية وبرامج هادفة إلى تزويدها بالمعارف الصحيحة، وبذلك تم التركيز على أهم الأعمال التي تقوم بها المرأة الريفية في مجال تربية الأغنام في المنطقة قيد البحث وذلك لتوجيهها وإعدادها إعداداً سليماً كي تستطيع تغطية كافة الأعمال التي تخص تربية الأغنام تغطية كفوءة لتعظيم الاستفادة منها. وقد أجريت عدة دراسات سابقة تناولت الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية منها: دراسة البدري (١٩٩٥) وقد وجدت انخفاض احتياجاتهن المعرفية في المجال الحيواني، كذلك وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاحتياجات المعرفية لهن وكل من العمر وعدد أفراد الأسرة والمستوى التعليمي والدخل وحيازة الأسرة للأرض الزراعية وحيازة الأسرة للمكائن والمشاركة في العمل الحقلي واتجاهاتهن نحو التغيير والمستوى السكني لأسرة المبحوثة والانفتاح على العالم الخارجي ومستوى الطموح. كذلك دراسة القاضي (١٩٩٨) حول المستويات المعرفية والمهارية لمربي الأغنام في مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية؛ وأهم النتائج التي توصل إليها أن ٥٢.٢% من المبحوثين ذوي مستوى معرفي منخفض في مجال تربية الأغنام و٢٨.٩% منهم ذوي مستوى معرفي متوسط و١٨.٩% ذوي مستوى معرفي عالٍ. أما دراسة ريحان ومجدي (٢٠٠٤) حول الفجوة المعرفية التقنية للمستفيدات من مشروعات تربية الأبقار والماشية في إطار مشروع تدريب المرأة الريفية في التنمية والسكان؛ فقد وجدت انخفاض المستوى المعرفي التقني للمستفيدات من مشروعات تربية الماشية بوجه عام، حيث تبين أن ٥٧.٢% من إجمالي المستفيدات يقعن في الفئتين المتوسطة والمنخفضة، كما تبين أن نسبة ٤١.٨% من التباين في مستوى المعارف التقنية لعينة الدراسة يعود إلى ثمانِ متغيرات وهي: الحالة التعليمية للمستفيدة ومتوسط الدخل الشهري للأسرة وعمر المستفيدة والحالة التعليمية للمستفيدة، والحالة التعليمية للزوج وعمر الزوج وعدد أبناء المستفيدة ومهنة الزوج. وتتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي:

١. تحديد درجة الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية في تربية الأغنام بكافة المجالات بشكل عام وهي: اختيار نوع القطيع وحجمه وشراء الأغنام وتغذية الأغنام وحظائر الأغنام وأمراض الأغنام.
٢. تحديد درجة الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية في تربية الأغنام في كل مجال معرفي وفي كل فقرة.
٣. تحديد الاختلافات في الاحتياجات المعرفية باختلاف كل من المتغيرات الآتية: العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات عمل المرأة بتربية الأغنام، عدد الأغنام، التي تمتلكها أسرة المبحوثة، عدد مصادر المعلومات المعتمدة في تربية الأغنام، نوع العائلة، عدد ساعات العمل اليومي بتربية الأغنام.

مواد البحث وطرائقه

تَتَكوّن مجتمع البحث من جميع النساء الريفيات في ناحية الكوير / محافظة نينوى، علماً أن غالبية النساء الريفيات في المنطقة هن من مربيات الأغنام. وتضم الناحية القرى الآتية: سيجالة ومجلوبة وأبو شيته ودرمناوه وكبران وهويرة وشرائع وأم رقيبة وحمدان وصلاحية، علماً أن إجمالي عدد العوائل في الناحية ١٤٣٠٠ عائلة وقد تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، شملت المرحلة الأولى اختيار ثلاث قرى عشوائية هي (سيجالة، درمناوه، شرائع) حيث يبلغ عدد العوائل الريفية في تلك القرى على التوالي ٥٠ و ٣٥٠ و ٤٥٠ عائلة، وفي المرحلة الثانية تم اختيار ١٥% من عدد النساء الريفيات من كل قرية بشكل عشوائي بواقع امرأة من كل عائلة ريفية أي بعدد ٨ و ٥٢ و ٦٧ امرأة ريفية على التوالي من كل قرية، وبالتالي أصبحت عينة البحث مكونة من ١٢٧ امرأة ريفية. ولغرض جمع البيانات الخاصة بالبحث تم إعداد استمارة استبيان لجمع البيانات من النساء الريفيات تكونت من جزئين: الأول يتكون من متغيرات شخصية واقتصادية واتصالية، أما الجزء الثاني من الاستمارة فهو عبارة عن اختبار لقياس مستوى المعارف والذي شمل سبع مجالات معرفية وهي: اختيار نوع القطيع ٣ فقرة، حجم القطيع ٢ فقرة، شراء الأغنام ٥ فقرة، تغذية الأغنام ٢ فقرة، حظائر الأغنام ٢ فقرة، أمراض الأغنام ٢ فقرة، حضانة الحملان ٢ فقرة. وتم تحديد المستوى التعليمي للمبحوثة وذلك بإعطاء درجة لكل مستوى تعليمي وكالآتي: أمية ١، تقرأ وتكتب ٢، أول ابتدائي ٣، ثاني ابتدائي ٤، .... ، سادس ابتدائي ٨، وتم تحديد عدد مصادر المعلومات المعتمدة في تربية الأغنام بإعطاء درجة واحدة لكل مصدر من المصادر الآتية: البرامج التلفزيونية الزراعية، وكيل التجهيزات الزراعية، الدائرة الزراعية، الطبيب البيطري، الأهل والجيران، المرشد الزراعي. أما نوع العائلة فتم تحديده بالرقم ١ للعائلة البسيطة و٢ للعائلة المركبة، وتم قياس عدد ساعات العمل اليومي بالساعات اليومية التي تستغرقها المرأة الريفية في تربية الأغنام. أما الجزء الثاني من الأداة فتكون من اختبار لقياس مستوى معارف المرأة الريفية في تربية الأغنام، وشمل ٢٣ فقرة (للاختبار بصيغته الأولية). وتم التأكد من صدق المحتوى للاستمارة بعرضها على عدد من أساتذة قسم الثروة الحيوانية / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل،

إضافة إلى ذلك تم استخدام صدق المقارنات الطرفية وذلك بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية بسيطة تكونت من ٣٠ امرأة ريفية خلال شهر شباط ٢٠٠٩ (تم استبعادها من العينة النهائية)، وبعد تصحيح الاختبار تم ترتيب درجات الاختبار تنازلياً وتقسيم الدرجات إلى نصفين؛ مجموعة عليا ومجموعة دنيا، بعدها استخرجت المتوسطات الحسابية لكلا المجموعتين وتمت مقارنة المتوسطين بواسطة الاختبار التائي وبلغت قيمة t المحسوبة ١١.٦٥ درجة وهي أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى ١% مما يدل على أن الاختبار له القدرة على التمييز بين كلا المجموعتين ذوات المستوى المعرفي العالي وذوات المستوى المعرفي المنخفض، أي أن الاختبار صادق (عبدالحفيظ وباهي، ٢٠٠٠). كما تم إيجاد ثبات الاختبار وذلك بتطبيق معادلة كودر - ريتشاردسون على نفس العينة الأنفة الذكر فبلغ معامل الثبات للأداة ٠.٩٤ ومعامل الصلاحية ٠.٩٦ والذي يدل على الثبات العالي للاختبار وإن الفقرات جيدة ويمكن اعتمادها في القياس، كذلك تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الأداة، إذ عدلت الفقرات التي تراوحت قوة تمييزها بين ٠.٢٠-٠.٢٩ وحذفت الفقرات التي قلت قيمتها عن ٠.٢٠، كذلك تم إيجاد معامل صعوبة الفقرات، إذ حذفت الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً أي التي وقعت خارج المدى ٠.٢٠-٠.٨٠، وبالتالي بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية ١٨ فقرة اختبارية جميعها من نوع الاختيار من متعدد، وكان عدد البدائل للإجابة على كل فقرة ٣ بدائل يتم اختيار إحداها من قبل المبحوثة، وبعد اكتمال الاستمارة بشكلها النهائي جمعت بيانات البحث خلال الفترة آذار – أيار ٢٠٠٩ وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والوسيط واختبار مان وتني للمتغيرات التي انقسمت إلى فئتين وكروسكال والس للمتغيرات التي انقسمت إلى ثلاث فئات فأكثر (عبدالمنعم، ٢٠٠٤) وذلك لكون البيانات موزعة توزيع غير طبيعي. كما تم تحديد المستوى المعرفي وذلك بجمع الدرجات المختلفة لمختلف المجالات المعرفية لكل مبحوثة بعدها تم طرح الدرجة الفعلية للمستوى المعرفي من الدرجة النظرية للمستوى المعرفي وهي ١٨ درجة لإيجاد الاحتياجات المعرفية لكل مبحوثة، كذلك الحال مع الاحتياجات المعرفية لكل مجال ولكل فقرة معرفية.

النتائج والمناقشة

أولاً. تحديد درجة الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية بتربية الأغنام في كافة المجالات بشكل عام: يتبين من الجدول (١) أن نسبة ٧٥.٥٩% من المبحوثات ذوات احتياجات معرفية متوسطة، بينما شكلت نسبة ذوات الاحتياجات المعرفية المنخفضة ١٤.١٧% وشكلت نسبة ذوات الاحتياجات المعرفية المرتفعة ١٠.٢٣% من مجموع المبحوثات.

الجدول (١): توزيع المبحوثات وفقاً لاحتياجاتهن المعرفية بمجال تربية الأغنام

الفئات*	العدد	%
منخفضة ١-٦ درجة	١٨	١٤.١٧٣
متوسطة ٧-١٢ درجة	٩٦	٧٥.٥٩٠
مرتفعة ١٣-١٨ درجة	١٣	١٠.٢٣٧
المجموع	١٢٧	%١٠٠

* أقل قيمة ٤ وأعلى قيمة ١٥ والمتوسط الحسابي ٩.٠٦٣، الانحراف القياسي ٢.٥٣١.

يتبين من الجدول (١) أن فئة ذوات الاحتياجات المعرفية المتوسطة ٧-١٢ درجة قد شكلت الغالبية العظمى بالمقارنة مع بقية الفئات وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من البدري (١٩٩٥) والقاضي (١٩٩٨) وريحان ومجدي (٢٠٠٤). وكما موضح بالجدول إن الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات في مجال تربية الأغنام في المنطقة متوسطة بالمرتبة الأولى ومنخفضة بالمرتبة الثانية ومرتفعة بالمرتبة الثالثة، أي أن النساء الريفيات في منطقة البحث بحاجة إلى إقامة دورات تدريبية لتثقيفهن وتوعيتهن وزيادة اهتمامهن وذلك لأنه تستجد معارف جديدة باستمرار وتتطور يوماً بعد يوم، فالمرأة الريفية بحاجة إلى متابعة متطلبات الواقع الجديد.

ثانياً. تحديد الاحتياجات المعرفية للمرأة الريفية بتربية الأغنام في كل مجال معرفي وفي كل فقرة معرفية: يتضح من الجدول (٢) أن أعلى احتياجات معرفية للمرأة الريفية هي في مجال تغذية الأغنام، وهذا يدل على أن النساء الريفيات يفتقرن للمعارف في هذا المجال، وتبين أن أقل احتياجات معرفية للنساء الريفيات في مجال حظائر الأغنام، وهذا يدل على أن النساء الريفيات يمتلكن معارف جيدة في ذلك المجال.

الجدول (٢): ترتيب مجالات وفقرات الاختبار حسب المتوسط الحسابي للاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات

المجالات	المتوسط الحسابي
تغذية الأغنام	٠.٨٨٩
الوقت المناسب لإرواء الأغنام بعد الرعى	٠.٥٤٣
الشروط الصحية لمكونات عليقة الأغنام	٠.٤٥٦
حضانة الحملان	٠.٥١٩
الشروط الواجب مراعاتها في حظيرة الأغنام	٠.٥٢٧
ضرورة بقاء الأمهات مع حملانها في الحظيرة	٠.٥١٩
أمراض الأغنام	٠.٥١٩
الإجراءات الوقائية من مختلف الأمراض	٠.٥٦٦
كيفية معالجة الأغنام عند إصابتها **بالنفاخ**	٠.٤٠٩
اختيار نوع القطيع	٠.٥٠٦
كيفية اختيار القطيع لإنتاج حملان تسويق	٠.٤٦٤
معرفة نوع الأغنام لإنتاج الصوف الناعم	٠.٤٢٥
خصائص النوع المختار لإنتاج الحليب الوفير	٠.٥٦٦
شراء الأغنام	٠.٤٩٣
العلاقة بين نسبة رأس المال المستغلة لشراء الحيوانات **والربح**	٠.٥١٩
الموعد المثالي لشراء الحملان	٠.٥٠٣
الشروط الواجب توفرها في الكباش عند الشراء	٠.٥٠٣
نوع الأغنام المعروضة للبيع بعد موسم فطام الحملان	٠.٤٨٠
العمر المثالي للكباش عند الشراء	٠.٤٠٩
حجم القطيع	٠.٤٦٤
الحجم المثالي لتأسيس قطيع الأغنام	٠.٤٨٨
العلاقة بين حجم القطيع والقدرة على الإنتاج	٠.٤٦٤
حظائر الأغنام	٠.٤٥٦
المساحة المثالية لحظيرة تربية الأغنام	٠.٥٥١
نوع أرضية الحظيرة	٠.٤٥٦

كما يتبين من الجدول (٢) أن الفقرات التي احتلت المراتب الأولى في مجالات البحث هي فقرة (الوقت المناسب لإرواء الأغنام بعد الرعي) في مجال تغذية الأغنام وفقرة (الشروط الواجب مراعاتها في حظيرة الأغنام) في مجال حضانة الحملان وفقرة (الإجراءات الوقائية من مختلف الأمراض) في مجال أمراض الأغنام وفقرة (كيفية اختيار القطيع لإنتاج حملان تسويق) في مجال اختيار نوع القطيع وفقرة (العلاقة بين نسبة رأس المال المستغلة لشراء الحيوانات والربح) في مجال شراء الأغنام وفقرة (الحجم المثالي لتأسيس قطيع الأغنام) في مجال حجم القطيع وفقرة (المساحة المثالية لحظيرة تربية الأغنام) في مجال حظائر الأغنام. وهذا يدل على أن النساء الريفيات يفتقرن إلى المعارف والمعلومات في تلك الفقرات.

ثالثاً. تحديد الاختلافات في الاحتياجات المعرفية وفقاً لبعض المتغيرات

١. **العمر:** أظهرت النتائج في الجدول (٣) أن أعلى عمر للمبحوثات ٦٥ سنة وأقل عمر ٢٠ سنة بمتوسط مقداره ٣٩.٠١٦ وبانحراف قياسي ١٢.٢١. وعند توزيع المبحوثات وفقاً للفئات العمرية تبين ارتفاع نسبة الفئة العمرية المتوسطة ٢٧-٥١ سنة؛ حيث بلغت ٦٦.١٤% أما الفئة العمرية الكبيرة أكثر من ٥١ سنة فقد بلغت نسبتها ١٨.١١%، بينما شكلت الفئة العمرية الصغيرة أقل من ٢٧ سنة نسبة ١٥.٧٤% من مجموع المبحوثات المشمولات بالدراسة. وعند اختبار الاختلافات في الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات باختلاف العمر تم استخدام اختبار كروسكال والس حيث بلغت قيمة H المحسوبة ٠.٩٤ وهي غير معنوية عند مستوى ٥%. وهذا يختلف مع ما توصل إليه كل من البدري (١٩٩٥) وريحان ومجدي (٢٠٠٤)، وقد يكون سبب ذلك إن النساء الريفيات على اختلاف أعمارهن بحاجة إلى مزيد من المعارف التي تخص تربية الأغنام باعتبارها مصدر العيش الرئيسي لهن.

٢. **المستوى التعليمي:** عند توزيع المبحوثات وفقاً لفئات المستوى التعليمي تبين ارتفاع نسبة فئة المستوى التعليمي المنخفض والذي يمثل (أمية، تقرأ وتكتب) إذ بلغت نسبتهن ٦٢.٢% وشكلت الفئة المتوسطة (أول ابتدائي، ثاني ابتدائي، ثالث ابتدائي) نسبة ٢٥.١٩% ونسبة النساء ١٢.٥٩% للواتي ضمن فئة المستوى التعليمي المرتفع نسبياً (رابع ابتدائي فما فوق)، وتبين أيضاً عدم وجود اختلافات معنوية في الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات باختلاف مستوياتهن التعليمية، إذ بلغت قيمة H المحسوبة لاختبار كروسكال والس ٢.١٩ عند مستوى معنوية ٥% وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه كل من البدري (١٩٩٥) وريحان ومجدي (٢٠٠٤)، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن تعليم النساء الريفيات يقتصر فقط على المراحل الأولى من التعليم لتعليم القراءة والكتابة ويهمل جانب تربية الأغنام.

٣. **عدد سنوات العمل بتربية الأغنام:** لقد ظهر أن اقل عدد لسنوات العمل بتربية الأغنام ٤ سنوات وأعلى عدد ٣٥ سنة، وعند توزيع المبحوثات وفقاً لعدد سنوات العمل بتربية الأغنام تبين ارتفاع نسبة ذوات الفئة المتوسطة ٨-٢٥ سنة، إذ بلغت نسبتهن ٦٥.٣٥%، أما نسبة ذوات سنوات العمل القليلة فبلغت ٢١.٢٥% بينما شكلت الفئة الكبيرة أكثر من ٢٥ سنة نسبة ١٣.٣٨% من مجموع النساء الريفيات اللواتي شملتهن الدراسة. وقد ظهر عدم وجود اختلافات في الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات في مجال تربية الأغنام باختلاف عدد سنوات عملهن بذلك المجال، إذ بلغت قيمة H لاختبار كروسكال والس ٠.٣٦٤ وهذه القيمة غير معنوية عند مستوى معنوية ٥% وهذا يدل على أن عدد السنوات التي تقضيها المرأة الريفية بتربية الأغنام لم تغير من معارفها في هذا المجال وتبين مدى حاجتها للمعرفة في هذا المجال.

٤. **عدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة:** أظهرت النتائج أن أكبر عدد للأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة ٢٤ رأس وأقل عدد ١ بمتوسط حسابي ٨.٦٢٩ وبانحراف قياسي ٥.٨٦٣. وعند توزيع المبحوثات وفقاً لعدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة تبين ارتفاع نسبة الفئة المتوسطة ٣-١٤ رأس؛ فبلغت ٧٦.٣٧%، أما الفئة الكبيرة أكثر من ١٤ رأس؛ فبلغت نسبتها ١٢.٥٩%، بينما شكلت الفئة القليلة أقل من ٣ رأس نسبة ١١.٨١%، وقد أظهرت النتائج وجود اختلافات معنوية في الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات باختلاف عدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة باستخدام اختبار كروسكال والس فبلغت قيمة H المحسوبة ٦.٢١ وهي معنوية عند مستوى ٥%، وقد يكون سبب ذلك أنه كلما زاد عدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة كلما زاد ذلك من حاجة المبحوثة إلى المزيد من المعرفة والمعلومات التي تخص الأغنام والعناية بها وتربيتها لتلافي الخسارة المادية المتوقعة في حالة عدم اهتمامها ومعرفتها بتربيتها.

٥. **عدد مصادر المعلومات المعتمدة في تربية الأغنام:** لقد ظهر أن أعلى قيمة رقمية لمصادر المعلومات ٥ مصادر وأقل قيمة رقمية لمصادر المعلومات ١ مصدر بمتوسط حسابي مقداره ٢.٢٠٤ وبانحراف قياسي مقداره ١.٠٤٩، وعند توزيع المبحوثات وفقاً لفئات مصادر المعلومات تبين ارتفاع نسبة المبحوثات اللواتي ضمن فئة المصادر الكثيرة ٣ فما فوق حيث بلغت ٤٢.٥١%، بينما شكلت نسبة النساء اللواتي ضمن الفئة المتوسطة للمصادر المعتمدة في مجال تربية الأغنام ٣٣.٨٥% ونسبة النساء اللواتي تقعن ضمن الفئة القليلة ٢٣.٦٢%، وقد تبين وجود اختلافات معنوية في الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات باختلاف عدد المصادر المعتمدة في مجال تربية الأغنام باستخدام اختبار كروسكال والس، إذ بلغت قيمة H المحسوبة ٠.٦٥ وهي معنوية عند مستوى ٥%، وقد يكون سبب ذلك أن كثرة المصادر التي تتعرض لها المرأة الريفية تخلف لها المزيد من الحاجة لتلقي معارف أكثر.

الجدول (٣): الاختلافات في الاحتياجات المعرفية باختلاف بعض المتغيرات

العوامل	العدد	%	الوسيط	متوسط	قيمة H	قيمة Z	قيمة P

							للمعنوية
			الرتبة				
العمر							
أقل من ٢٧سنة	٢٠	١٥.٧٤٨	٩	٦٤			
٢٧-٥١سنة	٨٤	٦٦.١٤٢	٩	٦٥.٨	٠.٩٤		٠.٦٢٤
أكثر من ٥١سنة	٢٣	١٨.١١٠	٩	٥٧.٥			
المستوى التعليمي							
أقل من ٣ درجة	٧٩	٦٢.٢٠٥	٩	٦١.٨			
٣-٤ درجة	٣٢	٢٥.١٩٧	٩	٦٣.٣	٢.١٩		٠.٣٣
أكثر من ٤ درجة	١٦	١٢.٥٩٨	١٠	٧٦.٥			
عددسنوات العمل بتربية الأغنام							
أقل من ٨سنة	٢٧	٢١.٢٦٠	٩	٦٣.٩			
٨-٢٥سنة	٨٣	٦٥.٣٥٤	٩	٦٦.٤	٢.٠٢		٠.٣٦٤
أكثر من ٢٥سنة	١٧	١٣.٣٨٦	٨	٥٢.٦			
عدد الأغنام التي تمتلكها أسرة المبحوثة							
أقل من ٣ رؤس	١٥	١١.٨١١	١٠	٧٣.٥			
٣-١٤ رأس	٩٦	٧٥.٥٩٠	٩	٦٥.٩	*٦.٢١		٠.٠٤٥
أكثر من ١٤ رأس	١٦	١٢.٥٩٩	٨	٤٣.٨			
عدد مصادر المعلومات المعتمدة في تربية الأغنام							
(١) مصدر	٣٠	٢٣.٦٢٢	٩	٦٣.٥			
(٢) مصدر	٤٣	٣٣.٨٦٠	٩	٦٠.٧	*٠.٦٥		٠.٠٤٣
(٣) مصادر فما فوق	٥٤	٤٢.٥١٨	٩	٦٤.٠			
نوع العائلة							
بسيطة	٣٨	٢٩.٩٢٠	١٠	٧٢.٧٣		٠.٠٢٧	١.٩٦
مركبة	٨٩	٧٠.٠٨٠	٩	٦٢.٦٦			
عدد ساعات العمل اليومية بتربية الأغنام							
أقل من ٣ساعة/يوم	٩٩	٧٧.٩٥٢	٩	٦٤.٨			
٣-٥ساعة/يوم	١٥	١١.٨١١	٩	٦٥	**٠.٥٩		٠.٠١٥
أكثر من ٥ساعة/يوم	١٣	١٠.٢٣٦	٨	٥٦.٧			

(*) تشير إلى القيمة المعنوية عند مستوى ٥%. (**) تشير إلى القيمة المعنوية عند مستوى ١%.

٦. نوع العائلة: تبين من خلال توزيع المبحوثات وفقاً لنوع العائلة أن نسبة ٧٠.٠٨% من المبحوثات هن ضمن فئة العوائل المركبة، وإن نسبة ٢٩.٩٢% منهن تقعن ضمن فئة العوائل البسيطة، وتبين عدم وجود اختلافات معنوية ضمن فئة الاحتياجات المعرفية باختلاف نوع عائلاتهن باستخدام اختبار مان وتني، إذ بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٢٧ وهي أقل من قيمة Z الجدولية ١.٩٦ عند مستوى معنوية ٥%، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن معارف المرأة الريفية لا تختلف باختلاف نوع العائلة، إذا كانت بسيطة أو مركبة، فالعوائل النووية الصغيرة إذا كانت لديها الفرصة والإمكانية لاستزادة معلوماتها في تربية الأغنام فسوف تنهل من تلك المعلومات، كذلك الحال مع الأسرة الكبيرة المتعددة الأسر النووية. فالمرأة النشطة الفعالة تحرص على جمع المعلومات التي تخص رعايتها للأغنام بغض النظر عن كون عائلتها بسيطة أم مركبة.

٧. عدد ساعات العمل اليومي بتربية الأغنام: لقد ظهر إن أعلى قيمة رقمية لعدد الساعات التي تقضيها المرأة الريفية في رعاية الأغنام خلال اليوم هي ١١ ساعة وأقل قيمة رقمية ١ ساعة بمتوسط حسابي مقداره ٣.٢١٢ وبانحراف قياسي مقداره ٣.٠٠٥، وقد أظهرت النتائج وجود اختلافات معنوية في الاحتياجات المعرفية باختلاف عدد الساعات التي تقضيها المرأة الريفية في رعايتها للأغنام التي تمتلكها باستخدام اختبار كروسكال والس، حيث بلغت قيمة H المحسوبة ٠.٥٩ وهي معنوية عند مستوى ١%، وقد يعزى سبب ذلك إلى إن المرأة الريفية كلما ضاعفت عدد ساعات عملها في رعاية الأغنام كلما زادت حاجتها لتلقي معلومات إضافية تفيدها في إتقان عملها الذي تقوم به خلال هذا الوقت، حيث إن اهتمامها سوف يزداد مما يولد لديها الحاجة الكبيرة لتلقي معارف ومعلومات أكثر لتوسيع مداركها في هذا الوقت.

الاستنتاجات

١. إن معظم النساء الريفيات في منطقة الدراسة يفتقرن للمعارف والمعلومات في مجال تربية الأغنام، وإن المعرفة العلمية وحاجتهن للاطلاع على معلومات جديدة تنمي فهم وإدراك عميق في مجال عملهن.

٢. إن النساء الريفيات يفتقرن للمعارف بشكل كبير في مجالات تغذية الأغنام وحضانة الحملان وأمراض الأغنام وإنهن بحاجة للاطلاع على المزيد من المعلومات والتقنيات الجديدة في هذه المجالات.

٣. إن الاحتياجات المعرفية للنساء الريفيات في منطقة البحث تختلف باختلاف عدد الأغنام التي تمتلكها، كذلك باختلاف عدد مصادر المعلومات المعتمدة في تربية الأغنام وباختلاف عدد ساعات العمل اليومي بتربية الأغنام.

التوصيات

١. تشكيل لجان من قسم الثروة الحيوانية في كلية الزراعة والغابات ومن كلية الطب البيطري للقيام بحملات صحية متنقلة بالمنطقة قيد البحث لتوسيع مدارك النساء الريفيات في مجال تربية الأغنام.

٢. تحديث وسائل إنتاج الثروة الحيوانية وذلك بالتنسيق بين ما ينتج من حاصلات نباتية وبين ما يربى من أغنام، والاهتمام بنوع الحيوان من حيث إنتاجيته، والتخلص من الحيوانات غير المنتجة كبيرة السن، كما يجب أن تغذى الأغنام بالعلائق المركزة وبقايا المحاصيل ويمكن أن توجه للرعي في المراعي التقليدية.

٣. توجيه برامج تعليمية تخص تربية الأغنام ومعلومات تخص الكيفية التي يتم بها نقل تلك المعلومات إلى الريفيات، كذلك الاهتمام بالبرامج التلفزيونية الزراعية التي تهتم بشكل خاص بتربية الأغنام وتحديد وقت معين لعرض تلك البرامج بحيث تكون مناسبة لأوقات الفراغ لدى الريفيات في تلك المنطقة.

KNOWLEDGE NEEDS FOR RURAL WOMEN IN THE ASPECT OF SHEEP BREEDING IN GWAIR DISTRICT / NINEVEH GOVERNORATE

Aamel F. Al-Abbassi Asma' Z. Al-Hafidh
College of Agric. & Forestry, Mosul Univ., Iraq

ABSTRACT

The objectives of this research were to determine the knowledge needs of rural women in sheep breeding, and to determine the differences of these needs according to some variables. The research population consisted of all rural women in Al-Quair district/ Nineveh Governorate. A random Sample of 127 rural women was selected, and data were collected through questionnaire consisted of tow parts, the first was to measure the independent variables, while the second part consisted of 18 items from which distributed to seven dimensions of sheep breeding. Content validity and comparison of extreme groups were used, also, reliability was tested by using Kuder-Richardson estimates, which was 0.94. Item analysis was used, and data were analyzed by using means, mann-whitney test, and Kruskal-Wallis test. The results showed that 75.59% of the respondents have medium knowledge needs and the highest need was is sheep nutrition domain and the lowest need was in sheep barns. The results also showed no significant differences in knowledge needs according to age, educational level, working years in sheep breeding, type of family, while there were significant differences according to number of owned sheep and number of daily working hours in sheep breeding and number of information sources. The research included some conclusions and recommendations.

المصادر

البدري، أشواق عبدالرزاق (١٩٩٥). دراسة الاحتياجات الإرشادية المعرفية للنساء الريفيات في قضاء المحمودية. رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد.

ثروت، محمد عبدالمنعم (٢٠٠٤). مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات. مكتبة العبيكان.

ريحان، إبراهيم إبراهيم ومجدي علي يحيى (٢٠٠٤). الفجوة التقنية للمستفيدات من مشروعات تربية الأبقار والماشية في إطار مشروع تدريب المرأة الريفية في التنمية والسكان. المؤتمر التاسع لبحوث التنمية الزراعية، مجلد خاص، حوليات العلوم الزراعية، عدد خاص، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، ١: ١٩-٤٠.

الريماوي، أحمد شكري وحسن جمعة حماد وخلدون عبداللطيف الصبيحي (١٩٩٥). مقدمة في الإرشاد الزراعي، دار حنين، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن.

الزغل، علي (١٩٩٢). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة في المجتمع الأردني. مجلة أبحاث اليرموك وسلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، أربد، الأردن، ٨ (٢): ١٠٧-١٤٥.

شمس الدين، شمس عبدالله (٢٠٠١). نظرية المعلومات، مفاهيم ومقولات وقضايا أساسية. مجلة المعرفة، الدرساسات والبحوث، سوريا، ٤٥٠: ١٠-٢٣.

عبدالحفيظ، إخلاص محمود ومصطفى حسين باهي (٢٠٠٠). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر.

العيسى، جهينة سلطان (١٩٨٨). نظرة العاملة لذاتها: النموذج القطري. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٨ (٣٢): ٧٨-٨٥.

القاضي، محمد السيد (١٩٩٨). دراسة تحليلية إرشادية زراعية للمستويات المعرفية والمهارية لمربي الأغنام في مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، قسم الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ٤٣ (١): ١٩-٣٩.

Shideed, Kamil H. and Mohammad El Mourid (2006). Adoption and Impact Assessment of Improved Technologies Crop and Livestock Production Systems in The Dry Areas, ICARDA IFAD.